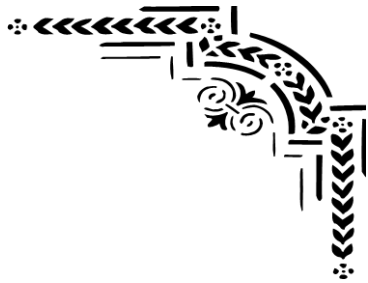

أثر الوعي المعلوماتي لدي طلاب الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: جامعة جنوب الوادي نموذجا

د. زينب علي بكري علي
مدرس علم المكتبات والمعلومات
قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب- جامعة جنوب الوادي(قنا)
zeinabbakry@art.svu.edu.eg

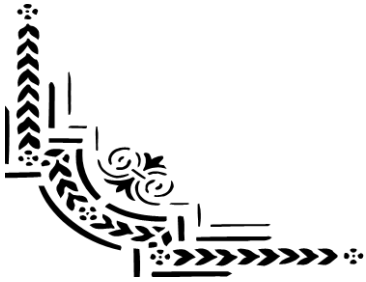

مستخلص:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جنوب الوادي على مستوى فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣١) طالبا وطالبة من المقيدين بالدراسات العليا للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام استبانة الكترونية، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي المعلوماتي لدى عينة الدراسة كان مرتفعا، كما كان تقييم عينة الدراسة لمستوى فاعلية التعليم عن بُعد مرتفعا أيضا، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة لكل من الوعي المعلوماتي والتعليم عن بعُد تعزى لمتغير التخصص، هذا وتوجد علاقة طردية موجبة دالة إحصائيا بين الوعي المعلوماتي ومستوى فاعلية التعليم عن بُعد.

الكلمات المفتاحية: الوعي المعلوماتي؛ التعليم عن بُعد؛ التعلم الذاتي؛ فيروس كورونا.

impact of information literacy among postgraduate students on the effectiveness of distance education in the Corona pandemic: South Valley University a model

Abstract

This study aimed to discover the impact of information literacy on the distance education effectiveness among postgraduate students at south valley university, the study used the descriptive and analytical field approach, the study sample consisted of (231) postgraduate students from south valley university, and were randomly selected. The data was collected by the electronic questionnaire that was prepared and codified and applied to a sample of postgraduate students at the south valley university enrolled for the academic year 2020/2021 . the results revealed that the level of information literacy among the postgraduate students at south valley university was high, and that the level of distance education effectiveness was high , the results showed that there were differences in the level of information literacy and the level of distance education effectiveness attributed to the scientific disciplines, the study also showed a positive

relationship between the information literacy of postgraduate students at south valley university were made to raise the level of distance education effectiveness.

Keywords: Information literacy; Distance Education; self-learning; Corona virus.

مقدمة:

اجتاح فيروس كورونا العالم، الأمر الذي استدعى كل القطاعات الحيوية في مؤسسات العالم المختلفة تغيير استراتيجياتها والبحث عن أساليب بديلة لاستمرارية عملها، وكان للقطاع التعليمي أدواته وأساليبه لمواجهة انتشار فيروس كورونا وفق أسس استطاع الاستناد عليها كونها ممهدة سابقة ولم تكن أصلاً وليدة اللحظة والظروف الراهنة(الفيصل، ٢٠٢١).

فقد أصبح التعليم عن بعد مؤخرًا خيارًا استراتيجيًا مهمًا في ظل كثير من المتغيرات العالمية منها زيادة أعداد السكان وأعداد المتعلمين الراغبين بالعلم، لكن التعليم عن بعد عام ٢٠٢٠ أصبح خيارا إجباريا في ظل تفشي جائحة كورونا التي أجبرت المتعلمين على التعلم من منازلهم بعيدا عن الحضوروحدث ذلك في معظم دول العالم.

ومن تجليات أزمة كورونا أنها ستؤدي حتماً إلى تغيير في نظرة العالم إلى التعليم، نظرة تركز على التعلم وليس التعليم، ويقود العملية فيها المتعلم وليس المعلم، وتستهدف إبراز المبدعين، إذ قفز التعليم عن بُعد بديلا قويا للتعليم التقليدي(قناوي، ٢٠٢٠). ويؤكد Bataineh, et al (٢٠٢١) على أن التعليم عن بعد يتطلب قدرات ومهارات في تكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى الأجهزة والتطبيقات الذكية التي تساعد في تقديم التعلم بطريقة فعالة. و أيضا فإن المسئولية الملقاة على عاتق المحاضرين ليست سهلة؛ فهي تحتاج إلى جهود كبيرة من أجل إشراك الطلاب بنجاح في الفصول الدراسية وتحقيق الأهداف المنشودة، وهذا يتطلب محاضرًا مؤهلًا بشكل جيد يستطيع التعامل مع هذه الطريقة الجديدة، ووجود متعلمين لديهم الدوافع والمهارات الكافية التي تساعدهم على التعلم بشكل صحيح وفعال، فينمي لديهم أساليب التعلم الذاتي والمستقل.

وأشارت دراسة العمران(٢٠٠٨) أن الوعي المعلوماتي يمثل حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر في حياة الإنسان، من خلال تمكنه و إتقانه للمهارات المعلوماتية اللازمة لجعلهم مستخدمين جيدين لتقنيات الاتصالات والمعلومات وباحثين ومحللين واعين لفاعلية وكفاءة المعلومات التي يحصلون عليها.

إن الهدف من مؤسسات التعليم العالي هو إعداد الطلاب ليكونوا متعلمين مدى الحياة lifelong learners لديهم من القدرات العقلية كالاستدلال والتفكير النقدي ما يؤهلهم لتعلم كيفية التعلم مما يوفرلهم الأساس للنمو المستمرطوال حياتهم المهنية، والوعي المعلوماتي هو السبيل لتحقيق هذا الهدف حيث أنه يزيد من كفاءة الطلاب في تقييم وإدارة واستخدام المعلومات(King, 2007).

ويرى Bradley (١٩٩٩) أن إكساب الطلاب مهارات الوعي المعلوماتي هو أحد السبل لتمكين الطلاب ليصبحوا متعلمين مستقلين وتحضيرهم لمرحلة التعلم مدى الحياة. وبذلك يكون الوعي المعلوماتي والذي هو المفتاح الأساس للتعلم مدى الحياة من أهم مخرجات التعلم، حيث في حين نجد أن التعلم مدى الحياة يسعى إلى تمكين الأفراد والمجتمعات والأمم من تحقيق أهدافهم والاستفادة من الفرص الناشئة في البيئة العالمية المتطورة، ومساعدتهم على مواجهة التحديات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية، نجد أن الوعي المعلوماتي يُمكن الأشخاص من البحث عن المعلومات وتقييمها واستخدامها على نحو فعال لتحقيق أهدافهم الشخصية والاجتماعية والمهنية والتعليمية.

وبذلك يمكن القول أن الوعي المعلوماتي هو جزء من التعلم المستقل والذي هو بدوره جزء من التعلم مدى الحياة. فتفعيل الوعي المعلوماتي ليس هدفاً في حد ذاته بل وسيلة لتخريج جيل مثقف معلوماتياً قادراً على تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للمجتمع المعاصر(العمودي والسلمي، ٢٠٠٨).

أولا: الإطار المنهجي للدراسة:

١/١مشكلة الدراسة:

يزداد دور التعليم عن بعد يوما بعد يوم لمميزاته العديدة وخاصة في حالات الحاجة الماسة له في الوقت الحالي الذي يمربه العالم أجمع والذي تواجه فيه البشرية خطرا جائحا يتمثل في انتشار فيروس كورونا المستجد(كوفيد-١٩)، والذي يحتم على المتعلم والمعلم التواجد بمنازلهم. ولما كان من الضروري استمرار العملية التعليمية، أصبح التعليم عن بعد حلاً استراتيجيا لهذه الأزمة، ذلك التعليم الذي يمنح الطالب حرية أكثر في البحث والاعتماد على النفس في الحصول على المعرفة. ولكن لا يخفى على أحد أن الانتقال المفاجئ من حالة التعليم والتعلم النمطية إلى التعليم عن بعد والتي فرضتها الأزمة تسبب في ارتباك لدى أغلب القائمين على التعليم في مصر وكذلك لدى الطالب لعدم اعتيادهم على التواصل الكامل عن بعد(الشيخ، ٢٠٢١).

وسواء كان التعليم يتم بالطريقة التقليدية أو عن بعد، فإن التغيرات المتسارعة والمفاجئة لهذا العصر جعلت تمكين المتعلمين من مهارات الوعي المعلوماتي أمراً ضروريا وحاسما. فالتعليم عن بعد يطور شخصية المتعلم، ويجعله يتصرف باستقلالية، وبالتالي يحتاج المتعلم إلي مهارات الوعي المعلوماتي كي يستطيع المتعلم اكتشاف قدراته الذاتية والقدرة على التعلم المستقل والذي هو بدوره جزء من التعلم مدي الحياة.

ومن هذا المنطلق وتماشيا مع الوضع الحالي في ظل جائحة كورونا وما نتج عنه من تعطيل الدراسة واللجوء إلى التعليم عن بعد فقد جاءت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على ما إذا كان لمهارات الوعي المعلوماتي دوروتأثير على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، أم لا".

٢/١ أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلي الكشف عن دور الوعي المعلوماتي و أثره على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وذلك بالتطبيق على عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة جنوب الوادي، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١- رصد مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جنوب الوادي.

٢- الكشف عن مستوى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا.

٣- التعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة عن مستوى كلا من الوعي المعلوماتي وفاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

٤- الكشف عن العلاقة بين مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا ومستوى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم.

٣/١ تساؤلات الدراسة:

١- ما مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة جنوب الوادي؟

٢- ما مستوى فاعلية التعليم عن بعد في جامعة جنوب الوادي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠٥) لدي أفراد عينة الدراسة لكل من مستوى الوعي المعلوماتي ومستوى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيري الجنس والتخصص؟

٤- هل توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا ومستوى فاعلية التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا؟

٤/١ أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من تناولها لموضوع فاعلية التعليم عن بعد الذي يُعد موضوعا حيويًا ومهما في ظل أزمة كورونا، حيث تبحث الدراسة في مدى تأثر فاعلية التعليم عن بعد بمهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب، مما يسهم في إعطاء رؤية للجهات المعنية بتطوير التعليم للمساهمة في نشر الوعي المعلوماتي بين الطلاب لتحسين مستوى التعليم عن بعد واستخدامه في ظل الأزمات لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم.

٥/١ حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تأثير مهارات الوعي المعلوماتي على فاعلية التعليم عن بُعد.
- الحدود المكانية: جامعة جنوب الوادي بقنا.
- الحدود البشرية :عينة من طلاب الدراسات العليا (المقيدين بتمهيدي الماجستير والدكتوراه والدبلومات المهنية والتربوية) بجامعة جنوب الوادي بقنا عبر استبانة الكترونية.
- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

٦/١ منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الظاهرة وتحليلها وبيان مكوناتها.

٧/١ مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب الدراسات العليا المقيدين بتمهيدي الماجستير والدكتوراه والدبلومات المهنية والتربوية بجميع كليات جامعة جنوب الوادي بقنا للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م والبالغ عددهم ٢٧٥٠ طالبا(وفقا للإحصائية التي حصلت عليها الباحثة من إدارة الدراسات العليا بالجامعة)، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على العينة العشوائية البسيطة، حيث تم سحب عينة بنسبة ١٠٪ من حجم المجتمع الأصلي، وبذلك بلغ حجم العينة المفترض أخذها من المجتمع الكلي للدراسة (٢٧٥). بينما بلغ عدد الاستجابات للاستبانة الموزعة الكترونيا (٢٣١) بنسبة (٨٤٪) من حجم العينة.

٨/١ أداة الدراسة :

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة أساسية لجمع بيانات الدراسة، وتم بناء عناصر الاستبانة من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، واشتملت الاستبانة على قسمين: القسم الأول خاص بالمعلومات الأساسية وتشمل (الجنس والتخصص)، ويتضمن القسم الثاني من الاستبانة مقياسين رئيسيين هما: مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا ويحوى (٤٢) عبارة موزعة على خمسة محاور، وقد سبق تحكيمه من قبل أساتذة في تخصص المكتبات والمعلومات وتطبيقه في دراسة سابقة للباحثة(بكري، ٢٠١٢) وتم إدخال بعض التعديلات عليه ليتناسب مع طلاب الدراسات العليا، والمقياس الثاني عن فاعلية التعليم عن بعد ويحوي (١٣) عبارة. وتم استخدام مقياس ليكارت الخماسي(مو افق تماما، مو افق، مو افق إلى حد ما، غير مو افق، غير مو افق تماما).

وقد تم طرح الاستبانة الكترونيا على google drive لتجيب عليه عينة عشوائية بسيطة من طلاب الدراسات العليا بالجامعة مستخدمة في ذلك الفيس بوك عن طريق (طرح الاستبانة على جروب الدراسات العليا جامعة جنوب الوادي ٢٠٢١) كما تم استخدام الواتس آب عن طريق ارسال رابط الاستبانة لبعض طلاب الدراسات العليا الذين تعرفهم الباحثة وطلبت منهم إرساله لغيرهم من الطلاب وذلك في فترة بلغت ما يقارب من شهرين تمتد من ٢٠٢٠/١١/١ حتى ٢٠٢١/١/٦.وقد استقبلت الباحثة خلال هذه الفترة ردودًا على الاستبانة التي تم توزيعها الكترونيا من ٢٣١ طالبًا وطالبة وذلك من ٢٧٥ حجم العينة المحسوبة، أي ما يمثل نسبة (٨٤٪) من حجم العينة المحسوبة.

١/٨/١ صدق وثبات مقياس الدراسة:

<u>أولا: الصدق الظاهري لأداة الدراسة:</u>

عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على اثنين من الأساتذة في تخصص التربية[١]، لتقديم آرائهما حول وضوح العبارات أو غموضها وصحة الصياغة، ومدى ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه، وقد تم الاحتفاظ بالعبارات التي رأى المحكمان أنها مقبولة، وتم حذف العبارات التي رأى

[١] السادة المحكمون

أ.د/ سامح أحمد ريحان- أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ بكلية التربية بقنا.

أ.د/ عبد الناصر محمد حسن- أستاذ أصول التربية بكلية التربية بقنا

المحكمان أنها غامضة، ليصبح عدد عبارات الاستبانة (٥٥) عبارة، موزعة على مقياسين، وبعد أن أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تم حساب الثبات لها.

ثانيا: ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال طريقة ألفا كرونباخ لقياس معامل الثبات، حيث حصلت الباحثة على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد مقياسي الاستبانة، وكذلك قيمة معامل ألفا للمقياس ككل، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا(٠,٧٨١) ، وبلغ معامل الثبات لمقياس فاعلية التعليم عن بعد(٠,٨٣٢) ، وبلغت قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل (٠,٨٢٦) وهذا يدل على تمتع الاستبانة بدرجة مقبولة من الثبات، مما يجعلها قابلة للتطبيق الميداني.

٢/٨/١ المعالجة الإحصائية لأداة الدراسة:

تم إدخال البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج SPSS، وباستخدام المعاملات والمعالجات الإحصائية التالية:

- استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة مهارات كل محور، فيما يخص كل مهارة على حدة.
- حساب متوسط الوزن النسبي الفارق لتحديد درجة تحقق كل مؤشر، حسب المقياس الخماسي، حيث (١،٢،٣،٤،٥) تمثل قيم الوزن النسبي على التوالي، وتم تحديد درجة كل مهارة حسب المعيار التالي(درجة قيمة كل فئة من فئات المقياس= (أعلى قيمة من قيم المقياس- أقل قيمة من قيم المقياس)/ عدد فئات المقياس)=(٥-١)/٥)=٠,٨٠، ليصبح طول الخلايا في المقياس الخماسي كما يلي:

طول الخلية	٤,٢١- ٥	٣,٤١- ٤.٢٠	٢,٦١- ٣,٤٠	١,٨١- ٢.٦٠	١- ١,٨٠
درجات الاختيار	موافق بشدة	موافق	موفق إلى حد ما	غيرموافق	غير موافق بشدة
المستوى	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض بشدة

- اختبار"ت" لدراسة الدلالة الاحصائية للفرق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين.

- معامل ارتباط بيرسون لدراسة اتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين.

٩/١ مصطلحات الدراسة:

- الوعي المعلوماتي Information Literacy:

تعرف اليونسكو(٢٠٠٧)" الوعي المعلوماتي على أنه "مجموعة من المهارات والمعارف اللازمة لمعرفة مدى الحاجة إلى المعلومات لحل مشكلة أو اتخاذ قرار، وكيفية التعبير عن هذه المعلومات بمصطلحات بحثية مناسبة وبلغة مناسبة، ثم البحث عن المعلومات بكفاءة واسترجاعها وتفسيرها وفهمها وتنظيمها وتقييم مصداقيتها وأهميتها واستخدامها بعد ذلك لإنجاز أغراض معينة. وهى ترتبط بشكل وثيق بالتعلم مدى الحياة والتفكير النقدي".

وتُعرف الباحثة الوعي المعلوماتي إجرائيًا على أنه القدرة على إدراك مدى الحاجة إلى المعلومات والقدرة على الحصول عليها واستيعابها وتقييمها واستخدامها الاستخدام الأمثل من أجل التعلم، حل المشكلات و اتخاذ القرارات، فهو من الخصائص الرئيسة للتعلم المستقل والتعلم مدى الحياة.

- التعليم عن بعد Distance Education:

"أحد أساليب التعليم الحديثة نسبياً الذي يتم فيه الفصل بين الطالب والمعلم، تقوم فكرته الأساسية على إيصال المادة العلمية والأنشطة إلى المتعلمين باستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة"(Gravani, 2015).

وتعرفه الباحثة إجرائيا على أنه: التعليم الذي اعتمدته جامعة جنوب الوادي خلال جائحة كورونا كبديل للتعليم وجها لوجه. وهو أسلوب للتعليم يعتمد على إيصال المعلومات والمعارف للمتعلم عبر وسائط وتقنيات متعددة وهو في منزله دون أن يحتاج للحضور إلي مؤسسته التعليمية، بحيث يكون المعلم بعيدا عن المتعلم مكانيا وقد يتم ذلك بشكل تزامني أو غير تزامني.

- الفاعلية Effectiveness:

تُعرف الفاعلية على أنها "عملية مستمرة ومتفاعلة تهدف إلى توجيه الجهود الفردية والجماعية نحو تحقيق أهداف مشتركة باستخدام الموارد المتاحة بأعلى درجة من الفاعلية(ناجي والبنرة،٢٠٢٠).

وتُعرف الباحثة الفاعلية إجرائيًا على أنها: مدى تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم عن بعد، ومدى تأثيره الإيجابي على طلاب الدراسات العليا بجامعة جنوب الوادي.

١٠/١ الدراسات السابقة:

أسفر البحث في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي عن العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي والتي يمكن تقسيمها إلى محورين كما يلي:

المحور الاول: دراسات سابقة خاصة بمحور الوعي المعلوماتي:

دراسة Seamans(٢٠٠١) والتي تناولت مشكلة كيف يحصل الطلاب على معلوماتهم وكيف يستخدمونها في تحصيلهم الدراسي، ولقد استخدمت الباحثة معايير الوعي المعلوماتي للتعليم العالي كمقياس للتعرف على مهارات المعلومات لدى طلاب التعليم الجامعي، واستخدمت الباحثة أيضاً استبيان وزع عن طريق البريد الالكتروني وكذلك المقابلة الشخصية مع بعض الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد ضعف لدى طلاب جامعة فيرجينيا في قدرتهم على الوصول إلى المعلومات وتوظيفها بشكل صحيح.

دراسة الشافعي(٢٠٠٥) والتي تناولت مشكلة انتشار ظاهرة الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي المصري، ومدى تو افر المهارات المعلوماتية بين الطلاب والدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات الجامعية في محو الأمية المعلوماتية، وذلك لمعرفة مظاهر الأمية المعلوماتية، وتحديد أسبابها وسبل علاجها في المجتمع الجامعي بالقاهرة في كل من كليات الآداب والزراعة والتربية بجامعات القاهرة وعين شمس والأزهر. حيث طبقت الباحثة الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات مستخدمة في ذلك المنهج الميداني، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد لأهم مظاهر الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي ومنها انتشار الأمية الحاسوبية بين طلاب الجامعة مما يعد من معوقات البحث العلمي، وطالبت الدراسة بضرورة إعداد البرامج لمحو الأمية المعلوماتية تشمل جميع فئات المجتمع (ما قبل الجامعي، الجامعي، ما بعد الجامعي)، كما أوصت بضرورة أن تدمج برامج محو الأمية المعلوماتية ضمن برامج تطوير وتحسين وإصلاح التعليم في مصر.

أجريت في جمعة إدنبورو ببنسلفانيا دراسة McAdoo(٢٠٠٨) كان الهدف منها الكشف عن مدى فهم أعضاء هيئة التدريس لمفهوم الوعي المعلوماتي، ومدى قدرتهم على إدماج تعليم الوعي المعلوماتي في المناهج الدراسية، والتعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيقه في المناهج الدراسية، و أفضل الطرق لتعليمه، ومَن المسئول عن تعليمه للطلاب، وتأثير العوامل الديموجر افية (كالسن، الدرجة الوظيفية لعضو هيئة التدريس، تخصص عضو هيئة

التدريس، حالة الطلاب الذين يتلقوا برامج تعليم الوعي المعلوماتي(طلاب خريجين أم طلاب ما قبل التخرج) على مدى إدراك عضو هيئة التدريس لمفهوم الوعي المعلوماتي، وقد أجريت الدراسة على عينة غيرعشوائية تتكون من ٤٠٠ عضو هيئة تدريس، وقد تبين من نتائج الدراسة أن غالبية أعضاء هيئة التدريس مدركين لأهمية الوعي المعلوماتي، إلا أنهم ليسوا لديهم معلومات كافية عنه، كما أنه لا توجد بالجامعة سياسة واضحة للوعي المعلوماتي، وكان ذلك أكبرعائق يحول بينهم وبين إدماج تعليم الوعي المعلوماتي في مناهجهم الدراسية.

دراسة Zehner(٢٠٠٩) والتي أجريت هذه الدراسة على عينة من ١٧١ طالب من طلاب السنة الأخيرة بمدرسة بركلي بولاية كارولينا الجنوبية، كان الهدف منها التعرف على تأثيرعوامل(النوع، العرق، الحالة الاقتصادية والاجتماعية)على إدراك وأداء الطلاب لمهارات الوعي المعلوماتي، وذلك لتوفير المعلومات وتقديم نتائج الدراسة لأمناء المكتبات المدرسية والإداريين، مما يساعدهم على فهم الاختلافات في مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب، والخروج بتوصيات حول برامج الوعي المعلوماتي التي يحتاج إليها الطلاب قبل التخرج من المدرسة الثانوية، وتصميم برامج أكثر فاعلية لجعل الطلاب منتجين للمعلومات وليسوا مجرد مستهلكين لها، كما من الممكن أن يستفاد من نتائج هذه الدراسة أمناء المكتبات العامة والجامعية في تقديم برامج التدريب على مهارات الوعي المعلوماتي، وقد استخدمت الباحثة طريقتين لجمع البيانات، حيث طُلب من الطلاب المشاركين في الدراسة الإجابة على امتحان (research readiness self-assessment(RRSA-LIB) وهو امتحان متاح على الخط المباشر تم تصميمه في جامعة ميتشيجن يقيس مدى فهم وأداء الطلاب لمهارات الوعي المعلوماتي، وذلك للتعرف على أدائهم الفعلي، وتمثلت الطريقة الثانية في المقابلات الشخصية مع الطلاب، حيث أشارغالبية الطلاب إلى أنهم في حاجة إلى مزيد من التدريب على مهارات الوعي المعلوماتي، وتم الخروج من هذه الدراسة ببعض المقترحات لتقديم برامج أكثر فاعلية تزيد من قدرة الطلاب على البحث عن المعلومات وتقييمها.

سعت دراسة Lun & Freeman (٢٠١١) إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الوعي المعلوماتي وفعالية التواصل الاجتماعي والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين في كل من كندا واستراليا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الوعي المعلوماتي وفعالية التواصل والتكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب.

أكدت دراسة الرمادي(٢٠١٥) على ضرورة إكساب طلاب الجامعات المصرية مهارات الوعي المعلوماتي، فهدفت إلي إعداد اختبار لتحديد مستوى الوعي المعلوماتي لطلاب جامعة الإسكندرية بالفرقة الأولى قبل دراستهم لمقررات الوعي المعلوماتي، وتوصلت الدراسة إلي احتياج الطلاب لدراسة مقرر الوعي المعلوماتي، كما تبين التفاوت الكبير بين مستويات وعيهم المعلوماتي. دراسة Schroeder & Cahoy(٢٠١٠) والتي ركزت على تقويم مستوى الوعي المعلوماتي لدي الطلاب الجامعيين وفق معايير عالمية محددة من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، وبلغ حجم العينة (٣٤٤) طالبا وطالبة ملتحقين للدراسة في جامعة أمريكية. وأظهرت النتائج أن تقويم الطلاب لمستوى الوعي المعلوماتي كان مرتفعا. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقييم الوعي المعلوماتي لدى الطلاب تبعا لمتغيري التحصيل والتخصص لصالح الطلاب المتفوقين والطلاب من التخصصات العلمية.

دراسة بكري(٢٠١٢) والتي سعت إلى الكشف عن الو اقع الفعلي لمهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة جنوب الوادي فرع قنا، لوضع برنامج تدريبي مقترح لإكساب طلاب المرحلة الجامعية الأولى مهارات الوعي المعلوماتي. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الميداني لدراسة و اقع الوعي المعلوماتي لدى الطلاب، مستخدمة في ذلك الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة في البحوث الميدانية، و افترضت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات(التخصص، النوع ومحل الإقامة) ومهارات الوعي المعلوماتي. وتوصلت النتائج إلي انخفاض مؤشر تو افر مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب بمتوسط حسابي بلغ ٢,٩٩ وهو متوسط منخفض، مما يستدعى تقديم برنامج تدريبي لرفع كفاءة الوعي المعلوماتي لدى الطلاب بالجامعة، وهو ما حاولت الباحثة وضع تصور له. كما أن متغيرات الدراسة لم تؤثر على مهارة بعينها، و إنما كان هناك تأثير لبعض المتغيرات على بعض جو انب هذه المهارات، كما انعدمت العلاقة في بعض الأحيان بين متغيرات الدراسة ومهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى.

سعت دراسة خالد (٢٠١٣) إلى استكشاف مهارات الوعي المعلوماتي التي اكتسبتها عينة من الطلاب من جامعة بنجاب في لاهور بباكستان باستخدام اختبار يتكون من عشرين سؤالا، وتوصلت الدراسة إلي أن مهارات الحاسوب الأساسية واستخدام الانترنت لدى العينة كانت أعلى من مهارات البحث عن المعلومات.

حاولت دراسة الفخر اني(٢٠١٥) إلي استكشاف و اقع الوعي المعلوماتي لدى الباحثين من طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام، وتوصلت الدراسة إلى توفر مهارة الحاجة للمعلومات ومهارة

تقييم واستخدام المعلومات بشكل واضح بين الطلاب في كليتي التربية، والعمارة والتخطيط، كما توصلت أيضا إلي افتقار غالبية الطلاب للمهارات المكتبية والبحثية والتكنولوجية.

اهتمت دراسة مرسي(٢٠١٦) بالوقوف على الو اقع الفعلي لقضية الوعي المعلوماتي لدي طلاب الدراسات العليا بجامعة طنطا، وتوصلت الدراسة إلى نقص المهارات المكتبية والبحثية والتكنولوجية لدي طلاب الدراسات العليا بمرحلتي الماجستيروالدكتوراه بكليات التربية والآداب والزراعة والهندسة بجامعة طنطا، وأظهرت النتائج بأن هؤلاء الطلاب يواجهون صعوبات عند البحث عن المعلومات، ومن أكثر الصعوبات التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية.

واهتمت دراسة عماشة والرباعي(٢٠١٧) بتحليل و اقع الوعي المعلوماتي لدى طالبات جامعة الجوف والصعوبات التي توجههم عند البحث عن المعلومات والمقترحات التي تساعدهم على تنمية الوعي المعلوماتي لديهن، وأظهرت الدراسة أن الطالبات لديهن مهارات بحثية في استخدام مصطلحات بحثية مختلفة، ومهارة في تمييز أهمية المصادر المعلوماتية المختلفة بالمكتبة، وأوصت الدراسة بضرورة رفع كفاءة الوعي المعلوماتي لدى مجتمع الجامعات.

دراسة السيد(٢٠٢٠) والتي سعت إلي الكشف عن مستوى المعلوماتي لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة المنوفية والكفايات البحثية لديهم، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي الارتباطي، مستخدمة الاستبانة، وبلغت عينة الدراسة ١٨٢ طالبا بنسبة ٥٠٪ من المجتمع الاصلي البالغ(٣٦٤) طالبا، وتم اختيارها بطريقة عشو ائية منتظمة، وتوصلت الدراسة إلي أن مستوى الوعي المعلوماتي لدي عينة الدراسة كان متوسط، وأن مستوى الكفايات البحثية لديهم متوسطة أيضا، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة موجبة طردية بين الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية والكفايات البحثية لديهم.

المحور الثاني: دراسات سابقة خاصة بالتعليم عن بعد:

أجرى Al-Bitar(٢٠١٦) دراسة سعت للتعرف إلى فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلومة العامة شعبة التعليم الصناعي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالبا كمجموعة تجريبية. وتكونت أدوات الدراسة من دليل المعلم للتعليم عن بعد لمقرر تكنولوجيا التعليم، واختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو التعليم عن بعد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعلم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلومة العامة شعبة التعليم الصناعي.

دراسة Yulia(٢٠٢٠) والتي سعت لتوضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في أندونيسيا، وقد بينت الدراسة أنواع استراتيجيات التعلم التي يستخدمها المعلمون في التعليم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا، وأوضحت الدراسة مز ايا وفعالية استخدام التعليم من خلال الانترنت، وأن هناك سرعة عالية لتأثيروباء كورونا على نظام التعليم، وتراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعليم عن بعد لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل من انتشار الفيروس، و أثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستر اتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة التعليم عن بعد.

دراسة Basilaia & Kvavadze(٢٠٢٠) وهدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعليم عن بعد من ظل انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، فقد استندت الدراسة على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجها لوجه إلى التعليم عن بعد، وقامت بمناقشة نتائج التعليم عن بعد، كما تم استخدام منصتي EduPage و Gsuite في العملية التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية.

دراسة السبيعي(٢٠٢٠) والتي سعت لمعرفة درجة تفعيل مدارس المرحلة الابتدائية للتعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في منطقة العاصمة التعليمية في دولة الكويت، وقد أظهرت النتائج أن درجة تفعيل مدارس المرحلة الابتدائية للتعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها كانت متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

دراسة الربابعة(٢٠٢٠) والتي سعت إلى الكشف عن دور التعليم عن بعد في تحفيز التعلم الذاتي لدى طلاب جامعة الزرقاء الخاصة في ظل أزمة كورونا من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨) طالبا، وتوصلت الدراسة إلى أن تقييم أفراد العينة لمستوى التعليم عن بعد والتعلم الذاتي جاء بدرجة متوسطة، كما أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد والتعلم الذاتي.

دراسة الجهني(٢٠٢١) والتي سعت للكشف عن تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة الطائف حول تأثير التعلم الذاتي على فاعلية التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) طالبا وطالبة من طلاب الدراسات العليا. وتم جمع

البيانات باستخدام استبانة للتعلم الذاتي وأخرى للتعليم عن بعد، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التعلم الذاتي والتعليم عن بعد لدى أفراد العينة جاء مرتفعا، وكذلك توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعلم الذاتي والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن هناك اهتماما عالميا بتناول الوعي المعلوماتي في الدراسات العربية والأجنبية لما له من دور فعال في إقامة مجتمعات المعلومات، كما احتلت الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا حيزاً كبيرًا من اهتمامات الباحثين، حيث ألقت الضوء على مدى فاعلية هذا النوع من التعليم خلال أزمة تفشي فيروس كورونا، ولكن لم تتطرق أيًا من الدراسات السابقة العربية والأجنبية إلى تناول العلاقة بين الوعي المعلوماتي وفاعلية التعليم عن بعد، وهذا مما يجعل الدراسة الحالية إضافة جديدة لاسيما وأن استراتيجية التعليم عن بعد تحتاج لمهارات التعلم الذاتي والتي تُمكن الطلاب من التعلم بشكل صحيح وفعال، وكما سبق الذكر فإن مهارات الوعي المعلوماتي هي بمثابة حجر الزاوية للتعلم الذاتي.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة:

١/٢الوعي المعلوماتي أو الثقافة المعلوماتية:

١/١/٢ ظهور مصطلح الوعي المعلوماتي:

أول من استخدم مصطلح information literacy هو" بول زوركوسكى "Zurkouski رئيس جمعية صناعة المعلومات (IIA) وذلك في اقتراحه المقدم إلى اللجنة الوطنية لعلوم المكتبات والمعلومات (NCILS) عام ١٩٧٤، حيث أوصى بإنشاء برنامج وطني لتحقيق الوعي المعلوماتي خلال عام١٩٨٤(Dejager & Nassimbeni, 2002).

وفى عام ١٩٨٠ حدثت نقلة نوعية حيث أدرك أمناء المكتبات أن الطلاب هم محور العملية التعليمية وليس المكتبة، وبدأ مصطلح الوعي المعلوماتي information literacy يحل تدريجياً محل مفاهيم ومصطلحات أخرى مثل(مهارات المكتبة library skills والتعليم الببليوجرافي bibliographic instruction والتربية المكتبية library education)(Doyle, 1994).

بيد أن استخدام المصطلح لم ينتشر على نطاق واسع إلى أن صدر تقرير عن اللجنة الوطنية الأمريكية لتحسين التعليم U.S. National Commission On Excellence In Education

بعنوان "A nation at risk" "أمة في خطر: ضرورة لأجل إصلاح التعليم" وذلك كدعوة عامة لمراجعة النظم التعليمية والتربوية اللازمة للاستجابة لمجتمع المعلومات في القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك إعادة اكتشاف المكتبات وخدمات المعلومات في هذا السياق(Maughan, 2001). والذي أشار إلى أن تعليم الأجيال الجدد في الولايات المتحدة الأمريكية بالطريقة السائدة سينتج أجيالاً أمية علمياً وتكنولوجياً(العمودي والسلمي، ٢٠٠٨). ونستنتج من ذلك أن حركة الوعي المعلوماتي قد بزغت من حركة إصلاح التعليم التي اجتاحت أمريكا وبعض الدول الأوربية في الثمانينيات من القرن العشرين، حيث يتوقع أن يكتسب الطالب من المناهج المرتبطة بالوعي المعلوماتي القدرات اللازمة لتفجير الطاقات الكامنة لديه من أجل الوصول المستقل إلى مصادر المعلومات التي يحتاجها في مناهجه التعليمية حيث يتحرك من التعليم التلقيني السلبي إلى التعليم الاستقلالي الإيجابي(بدر، ١٩٩٦).

وفى عام ١٩٨٧ أسس اتحاد المكتبات الأمريكية ALA اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي (PCIL Presidential Committee On Information Literacy) وكان لهذا الحدث أكبر الأثر في تطوير مفهوم الوعي المعلوماتي، حيث أصدرت اللجنة تقريرها النهائي في عام ١٩٨٩، والذي أكد على أهمية الوعي المعلوماتي وعلاقته بالتعلم مدى الحياة، وضرورة دمج مهارات الوعي المعلوماتي في مجموع الخبرات التعليمية للفرد. ونتج عن هذا التقرير تأسيس المنتدى القومي للوعي المعلوماتي (NFIL) كتحالف للمنظمات التي تسعى لتحقيق الوعي المعلوماتي(Jiyana & Onyancha, 2010).

وفى نفس العام نشر مركز معلومات المصادر التربوية ERIC دراسة بعنوان "مهارات المعلومات من أجل مجتمع المعلومات Information Skills For An Information Society : A Review Of The Search أشارت فيها "كوهلثاو" إلى ضرورة دمج برامج الوعي المعلوماتي في المناهج الدراسية، كما ضمنت تعريفها للوعي المعلوماتي المهارات المكتبية library skills و الوعي الحاسوبي(التقني)computer literacy(Doyle, 1994).

وفى عام ١٩٩٨ نشر اتحاد المكتبات الأمريكية كتابا بعنوان" قوة المعلومات : بناء الشراكة من أجل التعلم Information Power: Building Partnerships For Learning" " والذي وضع أهداف ومعايير للوعي المعلوماتي من أجل تعلم الطلاب في ثلاث فئات(الوعي المعلوماتي- التعلم المستقل - المسئولية الاجتماعية)(بكري، ٢٠١٢).

ومنذ ذلك العام وفى ظل غياب المعايير الوطنية، بدأت الكثير من الدول والمدارس والجامعات في وضع معايير لكفاءة الوعي المعلوماتي. وأصبح الوعي المعلوماتي ظاهرة دولية تساعد على التكيف مع متغيرات العصر من جانب ومن جانب آخر حق وطني وواجب لكل فرد من أفراد المجتمع. فلم يعد قضية مكتبة بل أصبح مهارة أساسية في القرن الحادي والعشرين للتحول إلى مجتمعات قائمة على المعرفة (العمودي و السلمي، ٢٠٠٨).

٢/١/٢ مفهوم الوعي المعلوماتي:

يرى قاسم (١٩٩٤) أن مفهوم الوعي المعلوماتي مر بعدة تفسيرات وتطورات وآراء مختلفة منذ بداية السبعينيات من القرن العشرين، حيث وضعت له العديد من التعريفات التي تعبر عن وجهات نظر مختلفة لمنظمات تعليمية أو مهنية أو أفراد، فقد ربط البعض المصطلح بالقدرة على التعامل مع الحاسبات وتقنيات المعلومات الحديثة، أما البعض الآخر فذهب إلى ربطه بافتقاد الفرد والمجتمع إلى المهارات الأساسية للتعامل مع موارد المعلومات. وفيما يلي عرض لأبرز التعريفات التي وضعت من قبل الأفراد والمؤسسات المهنية والتعليمية.

ذكرت كلٌ من Breivik & Barbara (١٩٩٣) أن الوعي المعلوماتي هو عبارة عن " قدرة الفرد على تحديد موقع المعلومات التي يحتاجها وتقييمها والاستخدام الفعال لها، ولكنهما ربطتا ذلك بإصلاح المناهج الدراسية مؤكدين على أن الوعي المعلوماتي يساعد الأفراد على الاستفادة من الفرص الكامنة في مجتمع المعلومات العالمي. و أنه ينبغي أن يكون جزءاً من الخبرة التعليمية لكل طالب وذلك من خلال دمج برامج الوعي المعلوماتي مع برامج التعليم لجميع الطلاب.

وتشير Bruce (٢٠٠٣) إلى الوعي المعلوماتي على أنه "القدرة على النفاذ إلى المعلومات وتقييمها وتنظيمها واستخدامها من أجل التعلم، حل المشكلات و اتخاذ القرارات سواء في العمل، المنزل وفى البيئات التعليمية، وأكدت على أن الوعي المعلوماتي من الخصائص الرئيسة للتعلم مدى الحياة ويرتبط بقوة بالتفكير النقدي".

كما عرفت اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي PCIL الوعي المعلوماتي على أنه" مجموعة من القدرات التي يحتاجها الأفراد لإدراك متى يحتاجون إلى المعلومات، والقدرة على إيجاد وتقييم واستخدام المعلومات التي يحتاجون إليها بشكل فعال(ALA, 1989).

٣/١/٢ مكونات الوعي المعلوماتي:

يشير (بدر، ١٩٩٦) إلى أن مصطلح الوعي المعلوماتي يُستخدم كمظلة تغطى مفاهيم ومصطلحات عديدة كالمهارات المكتبية، والتربية المكتبية، وتدريب المستفيدين، والتعليم الببليوجرافي، والتفكير النقدي والإبداعي داخل إطار خطوات البحث العلمي المنهجية. وأكد على ذلك ما ذكره McCrank (١٩٩٢) من أن مصطلح الوعي المعلوماتي يستخدم بديلاً لمصطلحات قديمة مثل مهارات المكتبة library skills واستخدام المكتبةlibrary use والتعليم الببليوجرافي، فعلى الرغم من أن البعض يستخدم هذه المصطلحات كمرادفات لمصطلح الوعي المعلوماتي إلا أنها تعتبر من أكبر مكونات المصطلح.

كما أشارت Clyde(٢٠٠٢) إلى أن هناك مجموعة من المصطلحات التي استخدمت للدلالة على مفهوم الوعي المعلوماتي منذ القرن التاسع عشر وحتى الآن مثل (جولة المكتبةlibrary tour- التوجيه المكتبي library orientation – التعليم الببليوجرافي – تدريب المستفيدين user training – تعليم مهارات المكتبة library skills instruction– تعليم مهارات المعلومات information skills instruction– تعليم البحث research instruction).

ويرى بعض المؤلفين أن المصطلحات مثل "التعليم الببليوجرافي" و "مهارات المكتبة" و"التربية المكتبية" هي مصطلحات تركز على أخصائي المكتبة باعتباره المعلم وعملية التعليم التي يقوم بها أخصائي المكتبة وليس على الطالب فهي تصف نشاط المعلم وليس التعلم ولا تنطوي على قدر كبير من المشاركة من قبل الطالب، على عكس مصطلح الوعي المعلوماتي والذي يركز على الطالب باعتباره محور العملية التعليمية(Snavely & Cooper, 1997). فالوعي المعلوماتي ليس قضية مكتبة فحسب أو قضية تعليم فحسب بل هي مسألة حاسمة في القرن الحادي والعشرين وخاصة بالنسبة لمؤسسات التعليم العالي وقضية حاسمة في مجال التنمية الاقتصادية والصحية وتحسين جودة الحياة.

٤/١/٢ أبعاد الوعي المعلوماتي:

بسبب التقدم التكنولوجي المتزايد والزيادة المستمرة في كمية المعلومات المتاحة وتغير وتنوع أساليب الوصول إلى المعلومات وطرق الحصول عليها، بات من الصعب وضع تعريف مقبول للوعي المعلوماتي. وقد أشارت Breivik(١٩٩٩) إلى ذلك في ورقة تقدمت بها إلى منتدى الاتصالات

والمجتمع والذي أقامه معهد أسبن حيث ذكرت أنه "لكي نضع أو نبنى تعريف أفضل للوعي المعلوماتي لابد أولاً أن نحدد ما ليس بالوعي المعلوماتي what it is not? فهو ليس:

- الوعي المكتبي library literacy.
- الوعي الإعلامي media literacy.
- الوعي الحاسوبي computer literacy.
- الوعي الشبكي network literacy.

فالوعي المعلوماتي يتضمن كل هذه الأنواع من الوعي. حيث أنه حين تركز جميع هذه الأنواع من الوعي على تعلم أشياء محددة. نجد أن الوعي المعلوماتي يركز على تمكين الفرد من النجاح في مجتمع المعلومات، فالوعي المعلوماتي يبدأ من شعور الفرد بوجود مشكلة تحتاج إلى حل أو اتخاذ قرار ودمج كل القدرات التي يحتاجها للوصول إلى المعلومات المطلوبة واستخدامها بكفاءة، وفى هذه الحالة تكون كل أنواع الوعي الأخرى مجرد أدوات لتحقيق النتائج المرجوة والوصول إلى الوعي المعلوماتي.

وتذكر متولي(٢٠٠٨) أن عصر الثورة الالكترونية يتطلب وعياً متعدد الجوانب multiple literacy وليس وعياً أحادي الجانب monolithic literacy. وقد أضافت إلى أنواع الوعي التي حددتها بريفيك أنواع أخرى منها (الوعي البصري visual literacy، الوعي الرقمي digital literacy، الوعي البحثي research literacy).

إذن فالوعي المعلوماتي هو مزيج من كل هذه الأنواع من الوعي والتي من شأنها تمكين الأفراد من أن يصبحوا متعلمين مستقلين مدى الحياة independent life-long learners قادرين على تطبيق المعرفة.

٥/١/٢ سمات الشخص الواعي معلوماتيا(المثقف معلوماتياً):

وصف Zurkouski(١٩٧٤) الأشخاص الواعين معلوماتياً بأنهم الأشخاص الذين تدربوا على استخدام مصادر المعلومات في عملهم. فهم قد تعلموا التقنيات والمهارات التي تمكنهم من الاستفادة من مجموعة كبيرة من أدوات المعلومات فضلاً عن المصادر الأولية لاستخدام المعلومات في حل مشاكلهم.

ويعرف اتحاد مكتبات الكليات والبحوث الأمريكية الشخص الواعي معلوماتياً بأنه" الشخص الذي يجب أن تكون لديه القدرة على إدراك متى يحتاج إلى المعلومات، والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها بفاعلية. فهو الشخص الذي تعلم كيفية التعلم learn how to learn وهو يعرف كيف يتعلم لأنه يعرف كيفية تنظيم المعرفة، وكيفية الوصول إلى المعلومات،

وكيفية استخدام تلك المعلومات بطريقة يستطيع معها الآخرون أن يتعلموا منه بعد ذلك(ACRL, 2000).

وتعرف جمعية الإعلام التربوي بكلورادو الفرد الواعي معلوماتياً على أنه "متعلم مستقل، يعرف حاجته من المعلومات ويشارك بنشاط في مجتمع المعلومات، لديه ثقة في قدرته على حل المشكلات، ويعرف ما هي المعلومات المناسبة، ويستطيع إدارة واستخدام الأدوات التكنولوجية للوصول إلى المعلومات وتوصيلها للآخرين، وهو يملك معايير لعمله ويخرج المنتج بجودة عالية، فهو طالب مرن يمكنه التكيف مع التغيرات التي تطرأ ويمكنه العمل مستقل أو ضمن فريق عمل"(بكري، ٢٠١٢).

٦/١/٢ معايير الوعي المعلوماتي:

زاد الانتشار الواسع للوعي المعلوماتي من أهمية وضرورة أن يكون أفراد المجتمع واعين معلوماتياً، وكان لابد أن تضبطهم معايير ومقاييس تحكم مهاراتهم، لذا قامت العديد من المنظمات والجمعيات وخاصة جمعيات المكتبات والمعلومات بوضع معايير خاصة بالوعي المعلوماتي. وهناك أكثر من مجموعة من المعايير كان لها أهمية خاصة في القطاع التعليمي، ونعرض هنا لمعايير الوعي المعلوماتي للتعليم العالي، وجدير بالذكر أن هذه المعايير تم الاستناد إليها في إعداد مقياس مهارات الوعي المعلوماتي الذي هو جزء من الأداة الرئيسة لهذه الدراسة.

- معايير الوعي المعلوماتي للتعليم العالي:

Information literacy standards for higher education

وضع هذه المعايير اتحاد مكتبات الكليات والبحوث(ACRL)التابع لاتحاد المكتبات الأمريكية. وتتكون من خمسة معايير و اثنين وعشرين مؤشرًا، ونعرض فيما يلي المعايير الخمسة للوعي المعلوماتي:

- "الطالب الواعي معلوماتياً يحدد طبيعة ومدى الحاجة إلى المعلومات"
- "الطالب الواعي معلوماتياً يصل إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية".
- "الطالب الواعي معلوماتياً يقيم المعلومات ومصادرها ويدمج المعلومات المختارة في نظام المعرفة الأساسي".
- "الطالب الواعي معلوماتياً يستخدم المعلومات بكفاءة لتحقيق غرض معين سواء بمفرده أو ضمن فريق عمل".

- "الطالب الواعي معلوماتياً يفهم العديد من القضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية التي ترتبط باستخدام المعلومات وإتاحتها والوصول إليها، ويستخدم المعلومات أخلاقياً وقانونياً".

٧/١/٢ أهمية الوعي المعلوماتي:

ذكرت توفيق (٢٠١٠) أن الوعي المعلوماتي يعتبر جزءا هاما ومكملا للتعليم الجامعي، فهو:

١) يُكسب الفرد القدرة على البحث الذاتي عن المعلومات والاعتماد على النفس في التعليم.

٢) يُقوي شخصية الأفراد ويسمح لهم من أن يتحققوا من أو يدحضوا الآراء.

٣) يُجهز الفرد للاستفادة من الفرص الكامنة في مجتمع المعلومات العالمي، فهو أحد الكفاءات الخمس اللازمة لأداء عمل جيد.

٤) يُساهم الوعي المعلوماتي في خلق أفراد قادرين على التعلم مدى الحياة قادرين على أن يجدوا ويستخدموا المعلومات بفاعلية لحل المشكلات و اتخاذ القرارات.

٢/٢ التعليم عن بعد:

١/٢/٢ مفهوم التعليم عن بعد:

يُعرف التعليم عن بعد بأنه "عملية الفصل بين المعلم والمتعلم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلي بيئة متعددة ومنفصلة جغرافيا، فهو نمط من التعليم يتم فيه إخراج المواد التعليمية بشكل الكتروني ثم نشرها باستخدام أية وسيلة تقنية من أجل تعزيز الاتصال بين المعلم والمتعلمين، حيث يمكن للطلاب التفاعل مع المحتوى التعليمي في أي وقت بما يتناسب واحتياجاتهم التعليمية"(الأخرس، ٢٠١٨)

والتعليم عن بعد من المتوقع أنه سيكون نمط التعليم في المستقبل لأنه ينسجم مع طبيعة الطلاب في هذا العصر، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه الشديد بأجهزة الهاتف الذكية واستخدم التطبيقات المختلفة، كما أنهم يتصفون بالمرونة وسرعة التكيف مع التطبيقات الإلكترونية، وينتبهون أكثر من غيرهم لمحتويات الشاشة، وقادرون على تخطي خطوات ومراحل تعليمية في زمن قياسي، ويستطيعون تداول معارف مكثفة خلال تفاعلهم مع التطبيقات الالكترونية (Yulia, 2020).

٢/٢/٢ أهداف التعليم عن بعد:

هناك العديد من الأهداف المرجوة من التعلم عن بعد ومن أهمها(السبيعي، ٢٠٢٠):

١) رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع للمحرومين منه.

٢) التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية.

٣) تحفيز الطلاب على الدراسة وتشجيعهم عليها بتحدي العو ائق الجغر افية.

٤) وضع مصادر تعليمية متنوعة بين يدي المتعلم ما يؤدي إلي تضييق فجوة الفروق بين المتعلمين.

٥) استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم الطالب لوجود أدوات تقوم بتقييم درجات الطالب بدءًا من الاختبارات التي قام باجتيازها.

٣/٢/٢ مميزات التعليم عن بعد:

يُشكل التعليم عن بعد مناخا جديدا يتيح للطلاب إمكانية أكبر في الفهم والاستيعاب والتعلم والسعي نحو تيسير استمرارية التعليم(ناجي والبذره، ٢٠٢٠)، وقد ذكر الشاخص (٢٠٢٠) أن من أهم مميزات التعليم عن بعد ما يلي:

١) كسر قيود الزمان والمكان في العملية التعليمية حيث يمكن في أي وقت أن يتم دون التزام بمكان معين.

٢) يحل مشكلة عدم تو افر الأماكن المعدة للمحاضرات أو انشغالها في وقت المحاضرة.

٣) حل أمثل لممارسة العملية التعليمية في وجود الجو ائح والكوارث البيئية والصحية مثل وباء فيروس كورونا المستجد.

٤) توفير عنصري الزمن والمواد التعليمية حيث يمكن للطالب الحصول على كم أكبر من المادة العلمية عن ذي قبل كما يقلل من التكلفة المادية بشكل ملحوظ حيث لا يكلف الطالب غير سداد اشتراك خدمة الاتصال بشبكة الانترنت.

٥) ذاتية التعليم، فالمتعلم يستطيع الحصول على ما يحتاج من معارف، ويتعلم بالطريقة التي تلائمه.

٦) تحفيز الطلاب على التعليم والتعلم خاصة في حالة تحدي العو ائق الجغر افية.

٧) توفير المصادر التعليمية المتنوعة لدى المتعلم مما يؤدي إلى تضييق فجوة الفروق بين المتعلمين.

٤/٢/٢ نماذج التعليم عن بعد:

لقد ظهرت ثلاثة نماذج مختلفة للتعليم عن بعد لتصبح بنفس كفاءة التعليم وجها لوجه، ويعرضها الجهني (٢٠٢١) فيما يلي:

١) التعليم المتزامن: ويعني أن المعلم والمتعلم ليس لديهم جلسات متزامنة، ويمكن للطلاب الوصول إلي محتوى الدورة التدريبية عبر الانترنت في أي وقت يحتاجون إليها، وبالتالي فالطالب لا يتقيد باتباع جدول معين للمحاضرات.

٢) التعليم غير المتزامن: وفيه يتفاعل المعلمون والمتعلمون مع بعضهم بعض في نفس الوقت من أي مكان متصل بالإنترنت، فهو مشابه للفصل الدراسي المادي الذي يسمح بالتعليقات الفورية والتواصل مع المعلم والطلاب الآخرين.

٣) التعليم المدمج(المختلط): فهو التعليم الذي يجمع بين النوعين السابقين، ويتم اعتماده على نطاق واسع عبر التعليم العالي، وهذا النوع من التعليم يتم بناءً على اتفاق مسبق بين المعلم والطلاب، فأحيانا يتم التعلم وجها لوجه وفي بعض الأحيان يتم عبر منصات الانترنت.

ثالثا: تحليل بيانات الدراسة ونتائجها:

القسم الاول : عرض البيانات العامة لعينة الدراسة:

يعرض جدول (١) البيانات الديموجرافية لعينة الدراسة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموجرافية

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
• الجنس	ذكور	٥٤	٢٣,٣٨
	إناث	١٧٧	٧٦,٦٢
• التخصص	علوم بحتة وتطبيقية	٤١	١٧,٧٥
	إنسانيات وعلوم اجتماعية	١٩٠	٨٢,٢٥

١- الجنس: يظهر من جدول (١) أن غالبية عينة الدراسة كانوا من الإناث، حيث بلغت نسبتهم (٧٦,٦٢٪)، في حين بلغت نسبة الذكور(٢٣,٣٨٪).

٢- التخصص: بلغت نسبة الطلاب في تخصص العلوم البحتة والتطبيقية (١٧,٧٥ %) فقط، في مقابل (٨٢,٢٥٪) من طلاب الدراسات العليا في تخصص الانسانيات والعلوم الاجتماعية.

القسم الثاني: الجانب التطبيقي لتحليل محاور الاستبانة

في هذا الجزء من الدراسة سوف يتم تحليل محاور الاستبانة للإجابة على تساؤلات الدراسة.

- التساؤل الأول: ما مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة جنوب الوادي؟

تتضمن إجابة هذا التساؤل و اقع ومستوى مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة من خلال أربعة مهارات وهي:

أولا: مهارة تحديد الحاجة من المعلومات :

يعرف Krikelas(١٩٨٣) الحاجة للمعلومات بأنها إدراك أن الحالة المعرفية للفرد أقل من المعرفة المطلوبة لتناول موقف ما أو مشكلة ما، وأوضح أن الحاجة إلي المعلومات عادة ما تؤدي إلي البحث عن المعلومات، وتتمثل هذه المهارة في قدرة الفرد على فهم احتياجه من المعلومات، وإدراكه لأهمية المعلومات، ومعرفته بطبيعة المعلومات التي يبحث عنها ونوعيتها، وذلك من خلال القدرة على صياغة الاستفسار المناسب، وتحديد فئات مصادر المعلومات المطلوبة، وتصميم استراتيجيات البحث الملائمة لتلبية الاحتياج من المعلومات لاسترجاع المعلومات من مصدر معلومات أو أكثر، فإن قدرة الطلاب على تحديد ما هو مطلوب منهم وكيف يتوجب البحث عنه هو في حد ذاته مهارة ذهنية، وتحديد المشكلة المعلوماتية ربما يكون أصعب من إيجاد حلول لها. ولقد توجهت الباحثة إلى طلاب الدراسات العليا في الاستبانة بسؤال عن الخطوات التي يتبعونها قبل البدء في عملية البحث، ويتبين من جدول (٢) إجابة عينة الدراسة على هذا السؤال.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مهارة تحديد الحاجة من المعلومات

المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١-أدرك أهمية المعلومات بالنسبة لي لانجاز المهام المطلوبة.	٤,٣٨	٠,٩٣٣	١	مرتفع
٢- أعبر عن المعلومات التي أحتاجها بمصطلحات بحثية أو كلمات بشكل واضح ودقيق.	٣,٨٦	١,٢٨	٦	مرتفع
٣- أضع تساؤلات تحدد المعلومات التي أرغب في الحصول عليها.	٣,٩٣	١,٢٨	٥	مرتفع

٤- أعد خطة (إستراتيجية) بحث عن موضوع البحث، وجدول زمني لجمع المعلومات.	٢,٨٠	١,١٥	٧	متوسط
٥- أحدد أشكال مصادر المعلومات التي أرغب في البحث فيها (مطبوعة أم الكترونية).	٣,٩٩	١,٣٢	٤	مرتفع
٦- أحدد نوعية المعلومات التي احتاجها لتلبية احتياجاتي من المعلومات.	٤,٢١	١,٣٨	٢	مرتفع
٧- أحدد أنواع مصادر المعلومات التي تقدم نوعية المعلومات التي أحتاجها (كتب-دوريات-قواعد بيانات-...الخ).	٤,٠٠	١,٣٣	٣	مرتفع
المتوسط الحسابي العام	٣,٨٨	مرتفع		

حيث يتبين من الجدول أن المتوسطات الحسابية لمهارة تحديد الحاجة من المعلومات تراوحت ما بين (٤,٣٨) و (٢,٨٠)، وبالنظر إلى أعلى المتوسطات يتضح من الجدول أن الطلاب تتو افر لديهم القدرة على إدراك أهمية المعلومات في إنجاز المهام المطلوبة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٨)، مما يدل على وعى الطلاب بأهمية المعلومات في حل المشكلات و اتخاذ القرارات السليمة، تليها مهارة تحديد نوعية المعلومات المطلوبة لتلبية الحاجة إلى المعلومات بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢١)، وجاءت بعد ذلك مهارة تحديد أنواع مصادر المعلومات التي تقدم نوعية المعلومات المطلوبة وذلك بمتوسط حسابي يبلغ (٤,٠٠)، وجاءت مهارة تحديد أشكال مصادر المعلومات المطلوب البحث فيها مطبوعة أم الكترونية في المرتبة الر ابعة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٩).

أما أقل المتوسطات الحسابية فبلغ ٢,٨٠ ويشير إلى مدى تو افر مهارة إعداد إستر اتيجية للبحث وجدول زمني لجمع المعلومات بدرجة تو افر متوسطة وذلك على الرغم من أهمية وضع إستر اتيجية للبحث والتي هي ترجمة لحاجة المستفيد إلى مجموعة من المصطلحات المتر ابطة بما يضمن الاسترجاع الأمثل للمعلومات، كما أنها تُحد من الاسترجاع الخاطئ لمعلومات تخرج عن نطاق اهتمام المستفيد.

مما سبق يُلاحظ تو افر مهارة تحديد الحاجة من المعلومات لدى الطلاب عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٨) وهو معدل مرتفع. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عماشة والرباعي، ٢٠١٧) ودراسة (Lun & Freeman, 2011) ودراسة (Schroeder & Cahoy, 2010) والذين توصلوا إلى أن الطلاب لديهم القدرة لتحديد الحاجة المعلوماتية اللازمة بدرجة متوسطة.

ثانياً: مهارات البحث عن المعلومات والوصول إليها بكفاءة وفاعلية:

وتعنى معرفة الفرد بسبل إتاحة المعلومات، وأماكن تو افرها، وكيفية الوصول إليها وما هو الأفضل للاستخدام من بينها، والقدرة على البحث بفاعلية في مصادر المعلومات المناسبة، وحتى يكون الفرد قادراً على إيجاد المعلومات والحصول علي أفضل النتائج لابد أن تكون لديه القدرة على صياغة استراتيجيات البحث في المصادر المستخدمة، وأن يكون قادراً على الاستعانة بالأدوات المساعدة على صياغة الاستفسار مثل المنطق البوليانى والبتر، ومعرفة كيفية الاستجابة لنتائج البحث سواء في حالة كثرتها أو قلتها بتعديل استراتيجيات البحث المستخدمة. ولقياس مدى تو افر مهارات البحث عن المعلومات لدى الطلاب عينة الدراسة، قامت الباحثة بتوجيه سؤال لهم عن الخطوات التي يقومون بها عند البدء في عملية البحث عن المعلومات المطلوبة، وقد تبين من إجابات الطلاب على هذا السؤال كما يتضح من جدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لتو افر مهارات البحث عن المعلومات والوصول إليها لدى الطلاب تراوحت ما بين (٤,٤٦) و(٣,٠٠).جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مهارات البحث عن المعلومات والوصول إليها بكفاءة وفاعلية

المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١- أدرك أن هناك أكثر من أسلوب لجمع المعلومات مثل (الدراسة الميدانية – التجارب – الملاحظات).	٤٦.٤	١,١٩	١	مرتفع جدا
٢- أعرف كيفية استخدام المكتبة وطرق تنظيم مصادرها.	٣,٦٢	١,١٣	٦	مرتفع
٣- أستطيع العثور على المعلومات المطلوبة من المكتبة بكفاءة وبنفسي.	٤,٠٠	١,٠٧	٤	مرتفع
٤- أستطيع العثور على المعلومات المطلوبة من الانترنت بكفاءة وبنفسي.	٤,١٨	١,١٥	٢	مرتفع
٥- أستطيع العثور على المعلومات المطلوبة من قواعد البيانات في مجال تخصصي بكفاءة وبنفسي.	٣,٤٩	٠,٨٢٣	٨	مرتفع
٦- افرق بين المصادر الأولية والمصادر الثانوية	٣,٨٧	١,٢٥	٥	مرتفع

٧- أدرك أنه لا ينبغي جمع كل المعلومات المطلوبة من الانترنت فقط.	٣,٥٦	١,٢٣	٧	مرتفع
٨- أدرك أن هناك العديد من نظم استرجاع المعلومات مثل (كشافات الدوريات – فهارس المكتبات التقليدية والالكترونية) للمساعدة في الوصول إلى مصادر المعلومات المطلوبة.	٣,٤٤	١,٣١	١٠	مرتفع
٩- أدرك أن نتائج البحث في محركات وأدلة البحث على الانترنت مثل (Google- yahoo) لا تؤدى دائماً إلى معلومات موثوق فيها.	٣,٤٦	١,٢١	٩	مرتفع
١٠- أعرف الفرق بين البحث في شبكة الانترنت والبحث في قواعد البيانات.	٣,٤١	١,٤٥	١١	مرتفع
١١- عندما أبحث عن المعلومات المطلوبة في فهرس المكتبة الالكتروني أو على شبكة الانترنت أو في قواعد البيانات استخدم أدوات البحث البولياني(و—أو-	٣,٢١	١,٣٢	١٤	متوسط
١٢- عندما أبحث عن المعلومات المطلوبة في قواعد البيانات أدرك أن كل قاعدة بيانات لها طريقتها الخاصة بها في عملية البحث، وأستطيع استيعاب طريقة البحث الخاصة بها بسرعة.	٣,٠٠	٠,٦٨٠	١٥	متوسط
١٣- عندما أبحث عن المعلومات المطلوبة في فهرس المكتبة الالكتروني أو على شبكة الانترنت أو في قواعد البيانات استخدم أسلوب البترلتوسيع نتائج البحث.	٣,٢٩	١,٢٤	١٣	متوسط
١٤- أنقح إستراتيجية بحثي العديد من المرات حسب الضرورة من أجل الحصول على أفضل النتائج الممكنة.	٣,٣٦	١,٢٩	١٢	متوسط
١٥- عندما احصل على المعلومات من الانترنت استطيع حفظ تلك المعلومات على البريد الالكتروني الخاص بي أو على اسطوانة أو فلاشه.	٤,١٥	١,٤٣	٣	مرتفع
المتوسط الحسابي العام	٣,٦٣	مرتفع		

وقد حصلت عبارة واحدة فقط علي درجة تو افر مرتفعة جدا وهي عبارة" أدراك أن هناك أكثر من أسلوب لجمع المعلومات كالدراسات الميدانية والتجارب والملاحظات" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٦). في حين

حصلت عشر عبارات على درجة تو افر مرتفعة، لتبدأ بعبارة " أستطيع العثور على المعلومات المطلوبة من الانترنت بكفاءة وبنفسي" بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٨)، وتنتهي بالعبارة" أعرف الفرق بين البحث في شبكة الانترنت والبحث في قواعد البيانات" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤١).

كما حصلت أربع عبارات على درجة تو افر متوسطة، لتحتل بذلك عبارة" عندما أبحث عن المعلومات المطلوبة في قواعد البيانات أدرك أن كل قاعدة بيانات لها طريقتها الخاصة بها في عملية البحث، وأستطيع استيعاب طريقة البحث الخاصة بها بسرعة" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٠).

ويتضح من الجدول أيضا تو افر مهارات البحث عن المعلومات والوصول إليها بكفاءة وفاعلية لدى الطلاب عينة الدراسة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٣)، وهو معدل مرتفع مما يعطى مؤشراً قوياً بقدرة الطلاب على الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة. رغم ما تبين من أن المهارات التكنولوجية لدى الطلاب عينة الدراسة كاستخدام الانترنت والتعامل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة التي تستخدم في حفظ المعلومات قد تفوقت على مهاراتهم البحثية .

ثالثا: مهارات تقييم المعلومات وتحليلها :

ينبغي على الفرد أن يكون قادراً على تقييم المعلومات من حيث دقتها وموثوقيتها وقيمتها وموضوعيتها وصلتها بالموضوع، وتقييم مصادر المعلومات التي تم جمع المعلومات منها لضمان أن تأتى النتائج مكتملة وغير مضللة، وتزداد الحاجة إلى عملية تقييم المعلومات في ظل استخدام المصادر الالكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت، وذلك بسبب اعتماد كثير من الطلاب على استخدام الانترنت وهو ما يزيد من الحاجة إلى التحقق من مدى صحتها ومصداقيتها لأنها لا تخضع لعمليات الرقابة التي تخضع لها المصادر المطبوعة. هذا فضلاً على القدرة على تحليل المعلومات، والتعامل معها بشكل يسمح بتقديم نتائج بحث دقيقة قابلة للعرض أو لتطوير معارف ومفاهيم جديدة.

ويوضح جدول (٤) إجابات الطلاب على السؤال الخاص بالقدرات التي ينبغي على الطلاب إتباعها كخطوات أساسية بعد الحصول على المعلومات المطلوبة لتقييمها واستخدامها، فالطالب عليه أن يقيم المعلومات التي حصل عليها ثم يحللها لاختيار ما يتناسب منها مع موضوع بحثه واستبعاد ماعدا ذلك .

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مهارات تقييم المعلومات وتحليلها

المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١- فرز المعلومات و انتقاء المعلومات التي تنطبق مع موضوع البحث .	٤,١٥	١,٠٦	١	مرتفع
٢- أربط بين المعلومات التي أحتاجها والمعلومات التي حصلت عليها.	٣,٩٩	١,٠٤	٢	مرتفع
٣- تقييم دقة المعلومات ومصداقيتها وصلاحيتها وشمولها.	٣,٦٥	١,١٥	٤	مرتفع
٤- نقد المعلومات والتفكير النقدي في محتوى المعلومات والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر والآراء.	٢,٨٠	١,١٣	٩	متوسط
٥- تنظيم المعلومات وعرضها بطريقة منطقية ومناسبة وفقاً لمدى صلتها بالموضوع .	٣,٨٩	١,٠٥	٣	مرتفع
٦- مقارنة المعلومات بمعرفتي السابقة والخروج بنتائج جديدة.	٣,٥٨	١,١٧	٦	مرتفع
٧- إعادة صياغة المعلومات بالأسلوب الشخصي.	٦١.٣	١,١٩	٥	مرتفع
٨- مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها من أكثر من مصدر لملاحظة أوجه التناقض والتشابه	٣,٥٠	١,١٦	٧	مرتفع
٩- أحدد ما إذا كنت بحاجة إلى العودة لمرحلة البحث واستخدام استراتيجيات بحث مختلفة للعثور على معلومات ذات صلة أكثر بموضوع بحثي.	٣,٤٣	١,١٢	٨	مرتفع

فكما يتضح من جدول (٤) تو افر مهارة تقييم المعلومات وتحليلها لدى الطلاب عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٦٢) وهو معدل مرتفع .كما أن أعلى المتوسطات الحسابية وقد بلغ (٤,١٥) يشير إلى تو افر مهارة فرز المعلومات و انتقاء المعلومات التي تنطبق مع موضوع البحث وبدرجة تو افر مرتفعة، وجاءت في المرتبة الثانية مهارة الربط بين المعلومات التي تم الحصول عليها والمعلومات المطلوبة بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٩٩) وبدرجة مرتفعة أيضا.

في حين حصلت القدرة على نقد المعلومات والتفكير النقدي في محتواها والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر والآراء على أقل المتوسطات الحسابية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٠) وبمستوى متوسط، وربما يرجع ذلك إلى نظام التعليم الذي يركز على الحفظ ويقلل من القدرة الإبداعية لدى الطلاب، لذا لابد من تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب حتى يتمكن الطالب من التفكير بعقلية ناقدة لتقييم الأفكار والمعلومات، وحتى يتمكن من التمييز بين الحقيقة والآراء وتقييم وجهات النظر، والتفكير النقدي والإبداعي ينمو عندما تصبح مصادر المعرفة هي العالم

المحيط بالمتعلمين وليس الكتاب المقرر، وترى الباحثة أن التعليم عن بعد قد يساعد في تنمية مهارات التحليل والتفكير النقدي لدى الطلاب.

رابعا: مهارات استخدام المعلومات بكفاءة والإفادة منها:

يوضح جدول(٥) مهارات الطلاب في استخدام المعلومات التي تم الحصول عليها والاستفادة منها، كالقدرة على مشاركة المعلومات التي تم الحصول عليها مع الآخرين وتوصيلها لهم بكفاءة.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مهارات استخدام المعلومات بكفاءة والإفادة منها

المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١-أدمج المعلومات التي حصلت عليها مع المعرفة	٤,٢١	١,٢٥	١	مرتفع
٢- أكون قادر على توصيل المعلومات التي خرجت	٤,٠٠	١,٣١	٢	مرتفع
٣- أستطيع الخروج بنتائج من المعلومات التي	٣,٦١	١,٦٢	٥	مرتفع
٤- أشارك المعرفة المكتسبة التي حصلت عليها مع	٣,٨٧	١,٨١	٣	مرتفع
٥-أستطيع استخدام التقنيات الالكترونية المختلفة لتوصيل المعلومات إلي الآخرين بكفاءة.	٣,٥٨	١,٥٢	٤	مرتفع
المتوسط الحسابي العام	٣,٨٥	مرتفع		

حيث يتضح من جدول (٥) توافر مهارات استخدام المعلومات بكفاءة والإفادة منها لدى الطلاب عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وهو معدل مرتفع. كما أن أعلى المتوسطات الحسابية وقد بلغ (٤,٢١) حصلت عليه عبارة " أدمج المعلومات التي حصلت عليها مع المعرفة السابقة لدي" وبدرجة توافر مرتفعة جدا، وجاءت في المرتبة الثانية عبارة" أكون قادر على توصيل المعلومات التي خرجت بها إلى الآخرين بكفاءة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٠) وبدرجة توافر مرتفعة، وجاءت عبارة " أستطيع الحصول على نتائج من المعلومات التي حصلت عليها" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٦١).

خامسا: مهارات الاستخدام الأخلاقي للمعلومات:

لابد أن يدرك الطلاب الأسباب التي تحتم عليهم استخدام المعلومات بشكل أخلاقي، وكيفية مراعاة قوانين الملكية الفكرية، وأن يعرفوا معايير إسناد الأفكار إلى أصحابها، وكيفية التعامل مع المواد المقتبسة، وكيفية إعداد الاستشهادات المرجعية بطريقة صحيحة، ويوضح جدول(٦) مهارات الطلاب في الاستخدام الأخلاقي للمعلومات.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مهارات الاستخدام الأخلاقي للمعلومات

المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١-أدرك الفرق بين الاقتباس العلمي والانتحال العلمي.	٣,٣٠	١,٣٦	٥	متوسط
٢-أعي جيدا حقوق الملكية الفكرية وحقوق التأليف والنشر.	٣,٨٠	١,١٧	٢	مرتفع
٣- أحرص على توثيق المعلومات التي استشهدت بها بنسبتها إلي	٤,٣٥	١,٢٦	١	مرتفع
٤- عندما استشهد بمعلومات حصلت عليها من شبكة الانترنت،	٣,٢٧	١,٣٨	٦	متوسط
٥- أعرف كيفية كتابة الاستشهاد المرجعي لمعظم أنواع مصادر المعلومات(كتب – مقالات دوريات – مقالات موسوعات –	٣,٧٥	١,٦٧	٣	مرتفع
٦- استخدم أسلوب واحد ومناسب في توثيق المعلومات التي اعتمدت عليها في البحث ، للحفاظ على عملي متسق .	٣,٣١	١,٣٨	٤	متوسط
المتوسط الحسابي العام	٣,١٣		متوسط	

كما هو موضح بجدول (٦) جاءت عبارة "أحرص على توثيق المعلومات التي استشهدت بها بنسبتها إلى أصحابها في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٣٥) وبمستوى توافر مرتفع جدا لتكون بذلك العبارة الوحيدة التي تحصل على هذا المستوى، وقد حصلت عبارتان على مستوى توافر مرتفع هما عبارة" أعي جيدا حقوق الملكية الفكرية وحقوق التأليف والنشر." بمتوسط

حسابي (٣,٨٠)، يليها عبارة" أعرف كيفية كتابة الاستشهاد المرجعي لمعظم أنواع مصادر المعلومات(كتب – مقالات دوريات – مقالات موسوعات – أعمال مؤتمرات ...الخ)" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٥)، وجاءت عبارة " أدرك الفرق بين الاقتباس العلمي والانتحال العلمي" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٠) وبمستوى متوسط، وحصلت عبارة " عندما استشهد بمعلومات حصلت عليها من شبكة الانترنت، أحرص على الإشارة إلي الموقع أو المصدر الرقمي الذي حصلت منه على المعلومة." على أقل المتوسطات الحسابية لتحتل بذلك المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٧) وبمستوى تو افر متوسط، وتُرجع الباحثة ذلك إلي أن هناك بعض المصادر غير المحكمة على الانترنت لا تتو افر لها بيانات توثيقية مما يجعل الطلاب ينسبونها إلى أنفسهم. وبذلك وكما يتبين من الجدول تتو افر مهارات الاستخدام الأخلاقي للمعلومات لدى الطلاب عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٣,١٣) وهو معدل متوسط، وتوصي الباحثة هنا بضرورة تدريس مقرر خاص بحقوق الملكية الفكرية والاستخدام الأخلاقي للمعلومات حتى يتمكن الطلاب من فهم القضايا الأخلاقية المحيطة باستخدام المعلومات.

جدول(٧):المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول محور الوعي المعلوماتي

المحور	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب	المستوى
مهارة تحديد الحاجة من المعلومات.	٧	٣,٨٨	١	مرتفع
مهارات البحث عن المعلومات والوصول	١٥	٣,٦٣	٣	مرتفع
مهارات تقييم المعلومات وتحليلها .	٩	٣,٦٢	٤	مرتفع
مهارات استخدام المعلومات بكفاءة	٥	٣,٨٥	٢	مرتفع
مهارات الاستخدام الاخلاقي للمعلومات .	٦	٣,١٣	٥	متوسط
الوعي المعلوماتي ككل	٤٢	٣,٦٢	مرتفع	

يتضح من جدول(٧) أن مستوى مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جنوب الوادي جاء مرتفعا، حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣,٦٢ وهو يقع في الفئة التي تشير إلى الاستجابة المرتفعة، ورغم ذلك إلا أننا ما زلنا في حاجة إلى مزيد من الاهتمام بتنمية مهارات

الوعي المعلوماتي، حيث وكما تبين هناك قصور في بعض المهارات البحثية لدي الطلاب مما قد يوثر على النتائج التي يتوصلون إليها أثناء بحثهم عن المعلومات.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (الفخراني، ٢٠١٥) ودراسة (Schroeder & Cahoy, 2010) ودراسة (Schroeder & Cahoy, 2010) حيث أشاروا إلى ارتفاع مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلاب، بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الرمادي، ٢٠١٥) ودراسة (الشافعي، ٢٠٠٥) ودراسة (السيد، ٢٠٢٠) ودراسة (مرسي، ٢٠١٦) حيث أشاروا إلى انخفاض مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلاب في معظم مهارات الوعي المعلوماتي، كما تختلف مع دراسة (Seamans, 2001)، وتختلف أيضا مع دراسة (بكري، ٢٠١٢) والتي توصلت أن مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلاب كان منخفضا.

كما يتضح من الجدول السابق أيضا أن مهارة تحديد الحاجة من المعلومات قد جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لمحاور الوعي المعلوماتي بمتوسط حسابي (٣,٨٨)، كما تبين أن مهارات الاستخدام الأخلاقي للمعلومات قد حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٣) وبمستوى متوسط، وقد يرجع ذلك إلى عدم توافر برامج إرشادية ودورات تدريبية لطلاب الدراسات العليا لتساعدهم على فهم القضايا الأخلاقية المتعلقة باستخدام المعلومات.

- التساؤل الثاني: ما مستوى فاعلية التعليم عن بعد في جامعة جنوب الوادي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا؟

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية التعليم عن بعد لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم

المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١-يراعي التعليم	٣,٤٤	١,٠٧	٨	مرتفع
٢-يزيد التعليم	٣,٨١	١,١٧	٦	مرتفع
٣- يسهم	٤,٠٥	٠,٨٧١	٥	مرتفع
٤- يناسب	٣,٤٢	١,٢٦	٩	مرتفع

٥- يزيد التعليم	٣,٣٢	١,٠٢	١١	متوسط
٦- يُعد التعليم	٣,٥٠	٠,٩٨١	٧	مرتفع
٧-يقدم التعليم	٣,٢١	٠,٨٨١	١٢	متوسط
٨- التعليم عن بعد به فاعلية	٣,٠٩	١,٨٨	١٣	متوسط
١٩-في نظام	٤,١٢	١,٠٩	٤	مرتفع
١٠- التعليم عن	٤,٢٧	٠,٦٦٧	٢	مرتفع جدا
١١- أفضل	٣,٤١	٠,٩٣٦	١٠	مرتفع
١٢- يمكن استخدام	٤,١٨	١,٨٨	٣	مرتفع
١٣- يسهم	٤,٣١	٠,٨٨٤	١	مرتفع جدا
المتوسط الحسابي العام		٣,٧٠		مرتفع

من استقراء جدول (٨) يتبين أن المتوسطات الحسابية لعبارات محور فاعلية التعليم عن بعد من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا قد تراوحت بين (٤,٣١) و(٣,٠٩)، وجاءت عبارة" يسهم التعليم عن بعد في تطوير مهاراتي التكنولوجية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣١) وبمستوى مرتفع جدا، وجاءت عبارة " التعليم عن بعد يجعلني أكثر استقلالية في عملية التعلم" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٧) وبمستوى مرتفع جدا أيضا وهذا ما يجعل الطالب في حاجة لمهارات الوعي المعلوماتي كي يكون متعلما مستقلا.

وقد حصلت ثلاث عبارات علي مستوى متوسط من استجابات أفراد العينة، تبدأ بعبارة " يزيد التعليم عن بعد التفاعل بين الطلاب" بمتوسط حسابي (٣,٣٢) وتنتهي بعبارة" التعليم عن بعد به فاعلية بين المعلم والمتعلم مقارنة بالتعليم التقليدي" بمتوسط حسابي (٣,٠٩) لتحتل بذلك هذه العبارة المرتبة الأخيرة.

ويتضح أيضا من الجدول عاليه أن المتوسط الحسابي العام لمحور فاعلية التعليم عن بعد بلغ (٣,٧٠)، مما يشير إلي أن مستوى التعليم عن بعد لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جنوب الوادي قد جاء مرتفعا، مما يدل على رضاء الطلاب عن أسلوب التعليم عن بعد، وقد يرجع ذلك إلى ما يتميز به أسلوب التعليم عن بعد من تفاعلية مصحوبة بمؤثرات صوتية وسمعية مما يجعل العملية التعليمية أكثر جذبا، فضلا عن أنه يجعل عملية التعلم أكثر استقلالية ويقلل من الاعتماد على أستاذ المقرر. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة(Basilaia & Kvavadze, 2021) والتي جاء بها أن تجربة الانتقال إلى التعليم عن بعد خلال أزمة كورونا كانت ناجحة، وتتفق أيضا مع ما توصلت إليه دراسة (الجهني، ٢٠٢١) من أن مستوى التعليم عن بعد لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الطائف قد جاء مرتفعا.

في حين تختلف هذه النتائج مع نتائج (الربابعة، ٢٠٢٠) التي كشفت أن مستوى التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلاب في جامعة الزرقاء كان متوسطا، وتختلف كذلك مع دراسة (Bataineh et al, 2021) والتي توصلت إلى أن غالبية الطلاب بالجامعات الأردنية غير راضيين عن تجربة التعليم عن بعد.

- التساؤل الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠٥) لدي أفراد عينة الدراسة لكل من مستوى الوعي المعلوماتي، ومستوى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيري الجنس والتخصص؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في كل من الوعي المعلوماتي، وفاعلية التعليم عن بعد وفقا لمتغيري الجنس والتخصص، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار"ت"، وهو الموضح بجدولي(٩) و(١٠).

جدول(٩): المتوسطات الحسابية واختبار "ت" لأثر متغير الجنس في كل من الوعي المعلوماتي والتعليم عن بُعد

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الوعي المعلوماتي	ذكر	٥٤	٣,٥١	٥٦٨,١	٢٢٩	غير دالة
	أنثى	١٧٧	٣,٧٦			
التعليم عن بعد	ذكر	٥٤	٣,٧٨	٠,٩٥٧-	٢٢٩	غير دالة

	أنثى	١٧٧	٣,٨٣			

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا في مستوى الوعي المعلوماتي تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ت(٥٦٨,١) وهي غير دالة إحصائيا، وتُرجع الباحثة ذلك إلى أن كلا من الذكور والإناث قد خضعوا لنفس النظام التعليمي أثناء دراستهم السابقة في المرحلة الجامعية الأولي.

كما يتضح من الجدول السابق أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا في مستوى فاعلية التعليم عن بُعد من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ت (-٠,٩٥٧) وهي غير دالة إحصائيا، وقد يرجع ذلك إلى أن كل من الذكور والإناث لديهم رغبة واستعداد لاستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة ولتطبيق كل ما هو جديد في مجال تعلمهم وبالتالي تكونت لديهم نفس التصورات والاتجاهات نحو التعليم عن بعد.

جدول(١٠): المتوسطات الحسابية واختبار "ت" لأثر متغير التخصص في كل من الوعي المعلوماتي والتعليم عن بُعد

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الوعي المعلوماتي	علوم بحتة وتطبيقية	٤١	٣,٨٣	-٢,٥٨٢	٢٢٩	دالة
	إنسانيات وعلوم اجتماعية	١٩٠	٣,٤١			
التعليم عن بعد	علوم بحتة وتطبيقية	٤١	٣٥٧	-٥,١٨٤	٢٢٩	دالة
	إنسانيات وعلوم اجتماعية	١٩٠	٣,٨٢			

فكما يتضح من جدول(١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا حول مستوى الوعي المعلوماتي تُعزى لمتغير التخصص حيث كانت قيمة ت (-٢,٥٨٢) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح تخصص العلوم البحتة والتطبيقية، وهذا يعني أن طلاب التخصصات العملية يتفوقون على طلاب التخصصات الأدبية

من حيث مستوى الوعي المعلوماتي. والسبب في ذلك طريقة التعليم في التخصصات الأدبية والتي تعتمد على التلقين والحفظ أكثر من الفهم. كما أن طلاب التخصصات العملية أكثر إعدادا للأبحاث والتكليفات وبالتالي فإن خبرتهم في البحث عن المعلومات أكبر من طلاب التخصصات الأدبية.

كما يتضح من الجدول السابق أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا حول مستوى فاعلية التعليم عن بعد تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة ت (-٥١٨٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح المتوسط الأكبر وهو تخصص الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، وهذا يعني أن طلاب تخصص الإنسانيات والعلوم الاجتماعية لديهم رضا عن التعليم عن بعد أكثر من طلاب تخصص العلوم البحتة والتطبيقية. وقد يعود ذلك إلى طبيعة المقررات الدراسية في تخصصات العلوم البحتة والتطبيقية والتي تحتاج إلى الممارسة العملية ووجود الطالب في المختبرات والمعامل وهو ما يصعب بعض الشيء في أسلوب التعليم عن بعد.

- التساؤل الرابع: هل توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا ومستوى فاعلية التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة ومستوى فاعلية التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، وهو ما يوضحه جدول (١١).

جدول(١١): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة ومستوى فاعلية التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا

		التعليم عن بعد
الوعي المعلوماتي	معامل الارتباط ر	٠,٩٤٦(**)
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠١
	العدد	٢٣١

** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)

حيث يتبين من جدول (١١) أن العلاقة بين الوعي المعلوماتي وفاعلية التعليم عن بُعد هي علاقة طردية موجبة دالة إحصائيا، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الوعي المعلوماتي والتعليم عن بعد (٠,٩٤٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى الوعي المعلوماتي زاد

معه مستوى فاعلية التعليم عن بعد، وهذه تُعد نتيجة منطقية حيث أن التعليم عن بعد يعتمد بشكل أساسي على التعلم الذاتي والمستقل، ومهارات الوعي المعلوماتي هي السبيل لتمكين الطلاب ليصبحوا متعلمين مستقلين، وبذلك يمكننا القول أن الوعي المعلوماتي هو الأساس في نجاح وفاعلية عملية التعليم عن بُعد لدى الطلاب، فالمعلم في أسلوب التعليم عن بُعد يرسل المواد التعليمية للطلاب، لكنه لا يضمن تفاعل الطلاب معها، لكن توافر مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب تساعدهم وتحفزهم على الاطلاع والبحث في مصادر المعلومات الأخرى فيصبحوا متعلمين مستقلين وبالتالي تتحقق النتائج المستهدفة من عملية التعليم عن بُعد.

نتائج الدراسة:

من خلال ما سبق توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

١) أن مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة بجامعة جنوب الوادي جاء مرتفعا بمتوسط حسابي بلغ ٣,٦٢.

٢) جاءت مهارة تحديد الحاجة من المعلومات في المرتبة الأولى بالنسبة لمحاور الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٨٨)، كما تبين أن مهارات الاستخدام الأخلاقي للمعلومات قد حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٣) وبمستوى متوسط، وقد يرجع ذلك إلى عدم توافر برامج إرشادية ودورات تدريبية لطلاب الدراسات العليا لتساعدهم على فهم القضايا الأخلاقية المتعلقة باستخدام المعلومات.

٣) هناك رضا من طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة عن أسلوب التعليم عن بعد، حيث أن المتوسط الحسابي العام لمحور فاعلية التعليم عن بعد بلغ (٣,٧٠)، مما يشير إلي أن مستوى فاعلية التعليم عن بعد لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جنوب الوادي قد جاء مرتفعا.

٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا في مستوى الوعي المعلوماتي تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ت(٥٦٨,١) وهي غير دالة إحصائيا.

٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا في مستوى فاعلية التعليم عن بُعد من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ت (-٠,٩٥٧) وهي غير دالة إحصائيا.

٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا حول مستوى الوعي المعلوماتي تُعزى لمتغير التخصص حيث كانت قيمة ت (-٢,٥٨٢) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح تخصص العلوم البحتة والتطبيقية.

٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا حول مستوى فاعلية التعليم عن بعد تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة ت (-٥١٨٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح المتوسط الأكبر وهو تخصص الإنسانيات والعلوم الاجتماعية.

٨) تبين من نتائج الدراسة أن هناك علاقة طردية موجبة بين الوعي المعلوماتي وفاعلية التعليم عن بُعد وهي دالة إحصائيا، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الوعي المعلوماتي والتعليم عن بعد (٠,٩٤٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى الوعي المعلوماتي زاد معه مستوى فاعلية التعليم عن بعد.

توصيات الدراسة:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يُمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تساعد في تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا، والذي من شأنه أن يسهم في تحسين فاعلية التعليم عن بعد ورفع درجة رضا الطلاب عنه:

١) ضرورة تطوير مهارات الوعي المعلوماتي لدي الطلاب، فهي أهم الركائز لأي تعليم يُريد النجاح ويتسم بالمرونة، وذلك من خلال إقامة البرامج التدريبية المتخصصة، كما من الممكن أن تقوم الإدارة العليا بجامعة جنوب الوادي بإدخال مقرر دراسي للوعي المعلوماتي لطلاب الدراسات العليا و لطلاب المرحلة الجامعية الأولى أيضا، لأن ذلك من شأنه الرفع من فاعلية التعليم عن بُعد، بحيث يصبح الوعي المعلوماتي معيارا لتقويم الطلاب لتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة ورفع مهارات التعلم الذاتي لديهم.

٢) يجب على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة العمل على تنويع الوسائط التعليمية خلال التعليم عن بعد، لأن ذلك من شأنه أن يجعل العملية التعليمية أكثر جذبا للطلاب.

٣) إعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية في الجامعات حتى تتماشى مع نظام التعليم عن بُعد.

٤) العمل على دعم وتعزيز وصول جميع الطلاب للأدوات والوسائل التكنولوجية اللازمة لتسيير العملية التعليمية سواء للتعليم التقليدي أو التعليم عن بُعد بجودة وتكلفة مقبولة، لإتاحة فرص التعلم لجميع الطلاب وتعزيز وإرساء مبادئ المساواة في الحق في التعليم للجميع.

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر والمراجع العربية:

الأخرس، يوسف(٢٠١٨).أثر استخدام استراتيجية التعليم عن بعد في التحصيل الأكاديمي للرياضيات في الفصول الأساسية بمحافظة العاصمة من منظور معلمي الرياضيات ومعلماتها. *مجلة دراسات العلوم التربوية*. مج.٤٥(٤).

الجهني، عبيد الله حسين(٢٠٢١). تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا(جامعة الطائف نموذجا).*المجلة العلمية لكلية التربية*-جامعة أسيوط، مج.٣٧،ع.٣.

الرمادي، أماني زكريا إبراهيم(٢٠١٥). إعداد اختبار لتحديد مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الجامعات المصرية. *مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات*، ع.١٤.ص ص ٨٣-١٣٣.

السبيعي، تهاني محسن(٢٠٢٠). درجة تفعيل مدارس المرحلة الابتدائية للتعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في منطقة العاصمة التعليمية في دولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية*-كلية التربية بالغردقة، مج.٣، ع.٤.

السيد، سماح السيد محمد(٢٠٢٠).الوعي المعلوماتي لدى طلب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية وعلاقته بكفاياتهم البحثية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، مج.١٠٧، ع.١.

الشاخص، أحمد(٢٠٢٠). تقنيات واستراتيجيات التدريس عن بعد للمواد القائمة على :دراسة حالة لقسم العمارة والتصميم جامعة أبو ظبي، *المؤتمر الدولي الثامن للجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية* تحت عنوان "الحضارات والثورات الصناعية الرابعة في ظل التعليم الالكتروني.

الشافعي، دليا يجي حسن(٢٠٠٥). *الامية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة: دراسة ميدانية* (أطروحة ماجستير، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب جامعة القاهرة)

الشيخ، كرامة ثابت حسن(٢٠٢١). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تدريس مقرر تصميم أزياء النساء لطلاب الفرقة الثالثة قسم ملابس ونسيج في ظل أزمة كوفيد١٩. *المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي*، مج.٣٧،ع.٢.

العمران، حمد بن إبراهيم (٢٠٠٨).الوعي المعلوماتي. *مجلة المعلوماتية*، ع.١٧.

العمودي، هدى محمد و السلمي، فوزية فيصل(٢٠٠٨) . الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي : دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. *دراسات المعلومات* ، ع٣، ص ص ١٦١: ٢٤٢.

الفخراني، أيمن مصطفى(٢٠١٥). الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام، *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، مج.٢،ع.٤، ص ص١٣٢-١٧٦.

الفيصل، رفيف سمر(٢٠٢١).التعليم عن بعد: الحل لمواجهة كورونا "دراسة وصفية لتجربة كلية الخوارزمي الدولية، *المجلة العربية للتربية النوعية*، مج.٥، ع.١٦.

بدر، أحمد أنور(١٩٩٦) . محو الأمية المعلوماتية والدخول إلى القرن الحادي والعشرين. *الاتجاهات الحديثة في المكتبات ومراكز المعلومات*، مج٣، ع٥.

بكري، زينب علي(٢٠١٢). *الوعي المعلوماتي لدي طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة جنوب الوادي بقنا: دراسة ميدانية* (أطروحة ماجستير، قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي).

توفيق، أمنية خير(٢٠١٠). الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الأفراد، القاهرة : دار الثقافة العلمية.

عماشة، مروة السيد و الرباعي سليمان بن إبراهيم(٢٠١٧).الوعي المعلوماتي لدى طلبات كليات جامعة الجوف. *المجلة العربية للدراسات المعلوماتية*، ع.٧، ص ص ٤٣-٩٢

قاسم، حشمت(١٩٩٤) . المعلومات والأمية المعلوماتية في مجتمعنا المعاصر .*الاتجاهات الحديثة في المكتبات ومراكز المعلومات*، مج١،ع١.

قناوي، شاكر عبد العظيم(٢٠٢٠).جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة و آثارها بين الو اقع والمستقبل، والتحديات والفرص، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية* ، مج.٣، ع.(٤).

متولي، ناريمان إسماعيل(٢٠٠٨) . رفع كفاءة الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة و انعكاساته على التنمية الثقافية والتطوير البحثي . *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية* ، مج ١٤، ع٢، ص ص١١٥ : ٢١٧.

مرسي، نادية سعد(٢٠١٦) . الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات لعليا بجامعة طنطا : دراسة ميدانية، *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، مج.٣، ع.١، ص ص٢٨٨-٢٧٨.

ناجي، هبه و البذره، محمد(٢٠٢٠).فاعلية برامج التعليم عن بعد في تدريس مقررات الفنون النظرية والعملية، *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، عدد خاص.

ثانيا: المصادر والمراجع الأجنبية:

Association of college & Research libraries(2000). Information Literacy Competency Standards for Higher Education. https://alair.ala.org/handle/11213/7668

Basilaia, G., & Kvavadze, d.(2020). Transition to online education in schools during a SARS-CoV-2 Corona virus(COVID-19). *Pandemic in Georgia. Pedagogical Research* ,5(4) https://eric.ed.gov/?id=EJ1263561

Bataineh, K. B., Atoum, M. S., Alsmadi, l. a., & Shikhali, M. (2021). A Silver lining of coronavirus: Jordanian Universities Turn to distance education. *International Journal of Information and Communication Technology Education*, 17(2). https://eric.ed.gov/?id=EJ1282125

BREIVIK, Patricia Senn (1999). Information literacy : advancing opportunities for learning in the digital age . A report of The aspen institute forum on communications and society , Washington, dc : The aspen institute. https://eric.ed.gov/?id=ED433005

Breivik, Patricia senn, ford, Barbara J.(1993). Promoting learning in libraries through information literacy. *American libraries*, vol .24 issue 1. https://www.jstor.org/stable/25632798

Bruce, Christine (2003) .Seven faces of information literacy: towards inviting students into new experiences ,2003. https://eric.ed.gov/?id=ED450691

Clyde, LAUREL A (2002) . An instructional role for librarians : an overview and content analysis of job advertisement. *Australian academic & research libraries*, vol.33, N.3. https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/00048623.2002.10755195

Dejager, Karin & Nassimbeni, Mary(2002). Institutionalizing information literacy in tertiary education : lessons learned from south Africa programmes . *library trends* , vol. 51, issue 2 https://www.ideals.illinois.edu/bitstream/handle/2142/8461/librarytrendsv51i2d_opt.pdf

Doyle, Christina S.(1994) ."Information literacy in an information society : A concept for the information age" ,SYRACUSE,NY :ERIC clearinghouse on information & technology. https://eric.ed.gov/?id=ED372763

Jiyana, G.V. & Onyancha, O. B.(2010). "Information literacy education and instruction in academic libraries and lis school in institutions of higher education in south Africa . *SA jnl Libs & Info Sci* , vol. 76 , no 1. https://sajlis.journals.ac.za/pub/article/view/82/0

Khalid, Mahmood (2013). Relationship of students perceived information literacy skills with personal and academic variables library. *Libri*, 63 (3) https://doi.org/10.1515/libri-2013-0018

King, Lizette(2007). *Information literacy of incoming undergraduate arts students at the university of the western cap: assessment of competencies and proficiencies*(PhD, university of the western cap . department of library and information science) http://etd.uwc.ac.za/xmlui/bitstream/handle/11394/2194/King_PHD_2007.pdf?sequence=1

McCrank, L. J., (1992). Academic programs for information literacy : theory and structure . *RQ*, vol.31.

Maughan, P.D.(2001)."Assessing information literacy among undergraduates: A discussion of the literature and the university of California – Berkeley assessment experience. *college & research libraries* , vol. 2, no 1. https://crl.acrl.org/index.php/crl/article/view/15422

McAdoo, Monty l.(2008). *A case Study Of Faculty Perceptions Of Information Literacy And Its Integration Into The Curriculum* ,(PHD, School Of Graduate Studies And Research, Indiana University Of Pennsylvania) https://www.proquest.com/openview/bda5bc42f0641c4e25937a95a3edd96b/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y

Seamans, Nancy H.(2001). *Information Literacy :A study Of Freshman Sudent's Perception With Recommendations* (PHD , Faculty Of Virginia polytechnic institute and State University). https://vtechworks.lib.vt.edu/handle/10919/27705

Schroeder, R & Cahoy, E.(2010). Valuing information literacy: Affective learning and the ACRL standards. *Portal Libraries and Academy*, 10(2),127-146. https://core.ac.uk/download/pdf/37766527.pdf

Snavely, loanne and Natasha Cooper(1997) . The information literacy debate . *the journal of academic librarianship*. vol.23, n.1. https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0099133397900665

UNESCO Information for All Programme(2007). Undestanding Information Literacy: A Primer, edited by the information society division , communication and information sector, Paris : UNESCO . https://ifap.ru/library/book261.pdf

Yulua, H.(2020).Online Learning to prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. *English Teaching Journal*, 11(1). https://www.researchgate.net/publication/341433948_Online_Learning_to_Prevent_the_Spread_of_Pandemic_Corona_Virus_in_Indonesia

Zehner, Drusilla, (2009). *Factors Affecting Information Literacy Perception And Performance* (PHD. University Of South Carolina). https://scholarcommons.sc.edu/etd/117/

Zurkouski, P.G.(1974). The information services environment relationships and priorities . - Washington, Dc: National commission on libraries and information sciences. https://eric.ed.gov/?id=ED100391